بسم الله الرحمن الرحيم

العدد الثامن والعشرون
ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ

الدرعية من دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب ل"فورملا إي"

"وقفات احتسابية مع تقنين نظام آل سعود للمنكرات والفساد"

نَشطَ النظام الليبرالي السعودي في الآونة الأخيرة لا سيما بعدَ حلول عهد المفسد المنتظر محمد بن سلمان بنشر شعائر التغريب وطقوس العلمانية والمؤتمرات الليبرالية في أوساط المجتمع الإسلامي المحافظ على قيمه وتقاليده وتعاليمه الدينية، وتسارعت خطى الإفساد الاجتماعي مستهدفة أبناء وبنات القبائل العربية الأصيلة التي تسكن جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وفي تسارع عجيب للأحداث؛ يتساءل البعض: هل تسارع الزمان حقا وحان اضطراب آليات النساء حول ذي الخَلصَة كما جاءت بذلك النبؤات النبوية التي أخبرنا بها النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم !!؟

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس حول ذي الخَلَصَة"[1]، وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية بتَبالَةَ .

لم يألَ النظام السعودي الجديد بقيادة أبرهة آل سعود محمد بن سلمان في دفع عجلة التغريب بالمجتمع المسلم نحو العلمانية والليبرالية بطيش وفجور، والمقاربة نحو المهرجانات التي تتضطرب فيها أليات النساء بالرقص مع الرجال فضلا عن الاختلاط والسفور وإشاعة الفواحش والفجور، فمن إخراج المرأة في الإعلام السعودي سافرة متبرجة، مرورا بإقامة الحفلات الغنائية المختلطة، والمصارعة الحرة للرجال والنساء، وألعاب السيرك النسائية الروسية، مرورا بقيادة المرأة للسيارات والدراجات النارية بغير ضابط ولا زمام، انتهاء بفعاليات "فورملا إي" بالدرعية؛ والتي تجلت فيها أدنى مراتب الانحطاط لقيادة النظام السعودي في مشروعه الرامي لمحاربة الفضيلة بإفساد أهل الجزيرة العربية، وبث الفحشاء والرذيلة في بيوتهم المحافظة، وتبديل أديانهم ومعتقداتهم بإحلال الردة عن دين الله عز وجل.

وتبديل أديانهم ومعتقداتهم بإحلال الردة عن دين الله عز وجل.

فهل سيؤول الأمر بالمجتمع إلى ما أخبرنا به المصطفى صلى الله عليه وسلم !!؟

وهل سيسارع الأمير الطائش بإقامة مهرجاناته عند ذي الخلصة بعد إقامتها بالدرعية في مسقط دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله !!؟

إن الشرع لا يعارض قيادة المرأة للسيارات بل ولا للطائرات شريطة انتفاء المفاسد، ولو كان اليوم للإسلام دولته وسلطته؛ لكانت المرأة المؤمنة المجاهدة تقصف الصهاينة اليهود وسائر المحتلين والمرتدين بالطائرات الحربية المتطورة، ولكن الشأن كله في جر نساء المجتمع المسلم إلى معامل الإفك ومهاوي الردى والفتك بحيائهن وعفتهن، وتيسير محاضن الاختلاط والسفور لهن، وتقريب محافل الخنى والفجور إليهن.

لقد شاهد العالم كيف خرجت النساء في يوم العاشر من شوال الماضي بمدينة الرياض وجدة والدمام حاسرات عن رؤوسهن، متبرجات تبرج الجاهلية الأولى، ورأينا كيف خرجت الإعلاميات على شاشات الإعلام بملابسهن المقززة الخادشة للحياء في شوارع بلاد الحرمين، وتنامى للمسامعَ والأعينَ كيف تَبرجن لاعبات السرك الروسيات والممثلات السافرات بالرياض، وظهرت صويحبات المصارعين بملابسهن العارية في شاشات التلفاز بجدة، وما احتضان المغني للفتاتين السعوديتين عنا ببعيد، وآخيرا ما حصل بالأمس القريب من إشاعة الفواحش والرذيلة في الدرعية من رقص وتبرج وسفور جاهلي لا يرضي الله عز وجل، والأمر كله والله قد دبر بليل على يد نظام آل سعود المتصهين في مشروع يراد به ومنه محاربة الفضيلة والتطبيع مع الرذيلة، والمؤسف حقا أن تتفاعل وسائل الإعلام السعودية مع هذه الأحداث بصخب شديد لا سيما فعاليات الرقص والخنا بالدرعية في وقت تنهمر فيه البراميل المتفجرة والصواريخ الروسية والأمريكية

على أهل الإسلام في إدلب وهجين وغزة وأفغانستان، ويزداد بطش طواغيت ميانمار والصين في تعذيب المسلمين ببورما وتركستان الشرقية، وتتوالى فيه الانتهاكات بحق العلماء والدعاة والمظلومين في سجون آل سعود؛ فماذا نحن فاعلون ...

ورحم الله "الأبيوردي" إذ يقول:

وكيفَ تنامُ العينُ ملءَ جفونها
على هَفَواتٍ أيْقَظَتْ كُلَّ نائمِ
وإخوانكمْ بالشّامِ يُضحي مقيلهم
ظهورَ المذاكي أوْ بطونَ القشاعمِ
تَسُومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وأنْتُمُ
تجرُّونَ ذيلَ الخفضِ فعلَ المسالمِ
وكمْ منْ دماءٍ قدْ أُبيحتْ ومنْ دمىً
تُواري حَياءً حُسْنَها بالمَعاصمِ

لقد أنجح نظام آل سعود المخططات الليبرالية التغريبية في بلاد الحرمين بحذافيرها بكافة الوسائل والسبل، فأججوا الإعلام ليقوم بوظيفته الدنيئة في خيانة الأمانة، وحثوا أصوات العلماء المأجورين واللحى التغريبية وعمائم السوء لتغيير ما كان عليه العمل والفتوى من بث وإشاعة للحياء والعفاف، وزودوا الأقلام المملوكة لنشر ما يريدهُ النظام الفاسد بأمر أمريكا من تنفيذ الخطط التغريبية الليبرالية، وألجمت أفواه المحتسبين والمنكرين، واقتيدت جموع العلماء والدعاة المناهضين للمشروع التغريبي الليبرالي إلى السجون ومسالخ التعذيب، وأسند الأمر إلى غير أهله، وتسارعت عجلة التغيير المنهجة لتفكيك عرى الحياء والعفاف في المجتمع، وتذويب العادات والأعراف الإسلامية الموروثة عن الأجداد، وسعى أهل الفساد من سدنته وخاصته سعيا حثيثا في اللحاق بالركب الغربي الصهيوني، فتحققت بذلك كثير من النبؤات النبوية علي يد سفيه آل سعود، ولا ندري هل ستتحقق على يديه النبوؤات النبوية الواردة في أحاديث اضطراب آليات النساء، إلا أن ملامح مقدماته قد بدت تظهر اليوم واضحة بجلاء صارخ، وإلى الله المشتكى ...

يا أهلنا في بلاد الحرمين ... إن مما لا يسع المسلم المستمسك بدينه في بلاد الحرمين أن يجهله اليوم؛ أن استقامته والتزامه الكامل بدينه يعد اليوم خطرا على الأمن السعودي والأمن العالمي، والنظام السعودي اليوم يبتغي تكوين جيل بل قطيع من المنحلين عن عرى الدين ليسهل عليهم حكمهم وترويضهم ضمن عملية ورؤية ٢٠٣٠ المنهجة لسلخ المجتمع عامة، والمرأة العفيفة خاصة عن القيم والموروثات الإسلامية، فلهذا وجب على شباب بلاد الحرمين خصوصا والمسلمين عموما التعاون والتعاضد في قلع جذور التيار التغريبي الليبرالي الذي تَعمقَت أصوله في أرض الإيمان ومهبط الوحي، وعقد جلسات خاصة لمناقشة هذا الوضع الطارئ، وكيفية علاجه وإنكاره وتغييره وتوهينه، مع التباحث والمدارسة المستمرة مع من تبقى من العلماء الصادقين خارج السجون لوضع الخطط التغييرية، والكيفيات التنفيذية، والتزمين المرحلي للعملية الاحتسابية التغييرية؛ للسعي في درء المنكرات التي تفشت كسرعة البرق في الآونة الأخيرة، وإسقاط هذا النظام الفاسد المفسد، ومجاهدته بشتى الوسائل والطرق، مع الاستفادة التامة من التجارب الجهادية الاحتسابية السابقة، وضرورة التواصل الآمن مع القيادات المجاهدة والرموز الصادقة ممن لهم قدم سبق وصدق في الحسبة والإنكار والتغيير، والاستفادة من توجيهاتهم وإرشاداتهم التي تصب في مصلحة التغيير والإصلاح في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم.

ويجب الحذر من رموز المكر والغدر والغلو والتشدد كأتباع الجامية المدخلية الغلاة؛ ممن حرموا الإنكار على الحاكم حال اقترافه للفواحش علانية لنصف ساعة على أثير الشاشات المرئية، وهم الآن يتظاهرون بالإنكار على الناس المحكومين ممن تريد معاقرة الرذائل ولو في العام مرة واحدة، فاحذروهم فإنهم ذئاب متدثرة بثياب الضأن، تنهش الدين وتفترس شعائره حتى لا يبق فيه إلا العبادات فحسب.

اللهم أكرمنا وأكرم أهلنا في بلاد الحرمين باستئناف حياة إسلامية كريمة في ظل الشريعة والعفاف، والحمد لله رب العالمين.

---

[1] حديث صحيح رواه البخاري ومسلم، وكلمة "ألِيات" ثابتة في رواية مسلم، وفي نسخة أخرى: "حتى تضطرب نساء"، بدون "أليات" والمحفوظ زيادتها، و"ألِيات": بفتح الهمزة واللام، وهي جمع "ألية"، بفتح الهمزة وسكون اللام، مثل "سجدة وسجدات" و"جفنة وجفنات".

و"الألية": هي مؤخرة الإنسان، قال ابن الأثير: "أراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام، فتطوف نساؤهم بذي الخلصة، وتضطرب أعجازهن في طوافهن، كما كن يفعلن في الجاهلية"، و"ذو الخلصة": بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات، و"تبالة": بالتاء المثناة ثم الباء الموحدة المفتوحتين؛ وهي قرية بين الطائف واليمن. وانظر معجم البلدان.